



# الدجاجة الدراجة

قصة للأطفال

تأليف

علي درويش

١٩٩٢

# الدّجاجة الدّراجة

قصة للأطفال

Copyrighted Material

تأليف

علي درويش

١٩٩٢

مُحْفَوظَةٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ

جميع حقوق الطبع والتأليف محفوظة للمؤلف

١٩٩٢

الدجاجة الدراجة

قصة للأطفال

تأليف

علي درويش

١٩٩٢

- ١ -

ذات يوم كانت أم سامي تعد طعام الغداء. وتطبخ أكلة الملوخية. ورائحة الطعام الذكية تملأ المطبخ والبيت كله. وكان سامي يلعب بالسيارات الصغيرة. ثم التفت إلى أمه فجأة وشدها من فستانها وقال:

"أريد دراجة يا ماما! أريد دراجة."

"ولكن يا سامي. البيت ضيق ولا يتسع لدراجة."

فسكت سامي لحظة، ثم انصرف إلى سياراته الصغيرة وتابع اللعب. وانصرفت أمه إلى إعداد الطعام.

- ٢ -

تعب سامي فنام في حضن أمه وهي تراقب طنجرة الطعام على النار. فحملته أخته سمية ووضعتة في سريره فأفاق وتقلب قليلاً ثم غلبه النعاس فنام. وبعد برهة أو برهتين أستيقظ مذعوراً وراح يبحث عم أمه فلم يجد في البيت أحداً. فخاف

جداً وراح يبكي. وركض إلى الحديقة فوجد دجاجة حمراء  
كبيرة لها عجلات.

"أين تذهب؟" سأله الدجاجة.

فذهل سامي ولكنه أجاب:

"أنا أبحث عن أمي."

فقالت له الدجاجة: "ليس في الدار أحد. تعال معي نبحث  
عنهم."

"ولكن ماما لا تريدني أن أتحدث إلى الغرباء."

"أنا لست غريبة يا سامي."

"وكيف تعرفين اسمي؟" سأله سامي مستغرباً.

"أنا دجاجتك سوسو."

"ولكن كيف أصبحت كبيرة هكذا؟ ولك أيضاً عجلات؟"

"إنها قصة طويلة يا سامي فلا تشغل رأسك الصغير بها،  
وتعال معي نبحث عن أمك."

تردد سامي ثم نظر إلى الدجاجة سوسو لحظة أو لحظتين ثم قال لها وهو يرسم دائرة في الرمل بقدمه:

"حسناً. ولكن لا تذهبي بعيداً."

"لا بأس يا سامي. هيا اصعد فوق ظهري كي أطير بك إلى أمك."

فصعد سامي فوق ظهر الدجاجة سوسو وطارت به محلقةً في السماء. فأمسك سامي بعنق الدجاجة وشد على ريشها. وراحت تحبب جناحيها وتقفه قهقهة شريفة، وتقول:

"سأخذك إلى مكان لا تعرفه."

"ولكنك وعدت أن تأخذيني إلى أمي." قال سامي مستغرباً والخوف يملأ قلبه الصغير.

"لقد ضحكت عليك أيها الطفل الغبي. سوف آخذك إلى مزرعة يعلفون فيها الأطفال كما يعلف الناس البقر، حتى تسمن وتصير جاهزة للأكل. سامي بالملوخية !!! ها ها ها !!!"

فذعر سامي وراح يشد الدجاجة من رقبتها فنتف الريش الذي كان يمسك به فوق وقع من فوق ظهرها وهوى إلى الأرض وهو يصرخ وما كاد يرتطم بالأرض حتى أغمض عينيه وهو ينتظر مصيره الأكيد.

وبعد لحظة شعر سامي بخبطة على الأرض ففتح عينيه ببطء فوجد نفسه في غرفته وقد وقع من سريره على الأرض. فأدرك أنه كان يحلم فركض إلى أمه وهو يبكي مدعوراً:

"ماما! ماما! الدجاجة الدجاجة كانت ستخطفني إلى مزرعة الأطفال." واحتمى في فستانها.

"هدئ روعك يا سامي! لعله كان كابوساً. أخبرني ما قصة الدجاجة الدجاجة؟"

فأخبرها سامي الحلم الذي رآه في المنام. فابتسمت وهزت رأسها. ثم نادت:

"سمية! أين أنت يا سمية؟"

"نعم يا أمي! أنا هنا!"

"انتبهي للطبخة على النار. أنا ذاهبة إلى محل أبي يوسف. لن أغيب طويلاً."

"حسناً يا أمي."

وقامت أم سامي ووضعت سترها فوق رأسها وخرجت تمسك بيد سامي متجهةً إلى محل الألعاب الذي كان يملكه صديق العائلة أبو يوسف.

"السلام عليك يا أبا يوسف."

"وعليك السلام يا أم سامي. وكيف حالك يا سامي؟"

فابتسم سامي وأخفى وجهه في فستان أمه.

"إننا نبحث عن دراجة دراجة يا أبا يوسف. فهل عندك واحدة؟" قالت أم سامي.

"دراجة دراجة؟" سأل أبو يوسف مستغرباً. ثم قال ضاحكاً وقد أدرك قصد أم سامي:

"عندي دراجات دراجات كثيرة من مختلف الألوان والأحجام. ما لون الدراجة الدراجة التي تبحث عنها يا سامي؟"

تردد سامي قليلاً ثم قال:

"حمراء! لقد كانت حمراء!"



"حسناً يا سامي! أظن أنها عندي. لحظة من فضلك."

واستأذن أبو يوسف من أم سامي وذهب إلى المستودع خلف المحل وعاد يحمل دراجة حمراء اللون وقال لسامي وهو يضعها على أرض المحل:

"أهذه هي الدجاجة الدراجة يا سامي؟"

فضحك سامي ضحكة طفولية والنفث إلى أمه ليتأكد منها فهزت برأسها. فقال سامي:

"نعم هذه هي الدجاجة الدراجة التي رأيتها في المنام."

"إذن خذها يا سامي! إنها لك"، أجاب أبو يوسف.

فابتسم سامي واعتلى الدراجة وقال بصوت عالٍ:

"تعالى أيتها الدجاجة سأخذك إلى البيت لنأكل ملوخية!"

وشكرت أم سامي أبا يوسف وقالت له:

"سيراك أبو سامي غداً."

"لا عليك يا أم سامي!"

وخرجت أم سامي وسامي بجانبها راكباً الدراجة الحمراء.

Copyrighted Material  
النهاية



# Chicken on Wheels

Children's Story

By

Ali Darwish

1992